Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وزن (صمحمح) و (دمكمك) وتحديد أصولهما واختلافهم فى زنة عدد من الأبنية والكلمات مثل : سيِّد ، وهيِّن ، وميِّت [1]، ومثل : خطايا [2] ، ومثل إنسان [3] وأشياء [4] ومثل يعد ، ويزن .

ولسنا هنا بصدد تغليب مذهب على مذهب فكلاهما يرسخ مبدأ ثلاثية الأصول ، غير أن هذا لا يمنع من القول بأن مذهب البصريين أقربها إلى الصواب ، ذلك أن اللغة كائن حى يعتريها ما يعترى الكائنات الحية الأخرى ، نشأت آحادية المقطع ثم أخذت فى الرقىّ والتطوُّر فعن الثنائى نشأ الثلاثى وعن الثلاثى نشأ الرباعى وعن الرباعى نشأ الخماسى . . . . الخ [5] .

وهكذا فإن المجرَّد فى الأفعال إمَّا أن يكون ثلاثياً مثل : ذهب ، قرأ ، طوى وإمَّا أن يكون رباعياً مثل : دحرج وبعثر ، والزائد فيهما قد يكون حرفاً واحداً مثل : أكرم ، قطَّع أو حرفين مثل : انطلق وانتصر ، أو ثلاثة مثل استخرج ولا يتجاوز مزيد الأفعال الستة أحرف يقول ابن مالك [6] :

ومنتهاهُ أربع إن جـردا *** وإن يزد فيه فما ستاً عدا

وأمَّا الأسماء فإن مجرَّدها يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً مثل : أسد ، جعفر ، سفرجل والزائد فيها يكون حرفاً واحداً مثل : كاتب أو حرفين مثل منطلق أو ثلاثة مثل : مستخرج ولا يتجاوز مزيد الأسماء السبعة أحرف يقول ابن مالك [7] :

ومنتهى اسم خمس إن تجرَّدا *** وإن يزد فيه فما سبعاً عدا

---

(1) السابق . مسألة 116 .

(2) السابق . مسألة 117 .

(3) السابق . مسألة 118 .

(4) السابق .

(5) يراجع كتاب « الدلالة الصوتية » للمؤلف .

(6) « شرح ابن عقيل » ج/2 . ص 488 .

(7) السابق . ص 486 .